جنرال إسرائيلي فر من لندن خوفا من الاعتقال

حصلت "عربي21" على وثيقة وهي رسالة رسمية من الشرطة البريطانية يفهم منها بأن قائد سلاح البحرية الإسرائيلية السابق الجنرال إليعازر ماروم قد يكون هرب من بريطانيا في شهر أكتوبر الماضي خوفا من الاعتقال، بسبب اتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية أثناء الهجوم الإسرائيلية على سفينة مرمرة (أسطول الحرية) في العام 2010.

وقال المحامي البريطاني المتخصص في قضايا حقوق الإنسان طيب علي في حديث حصري لـ "عربي21" أنه تقدم للشرطة البريطانية بطلب لاعتقال ماروم بعد دخوله لبريطانيا في منتصف أكتوبر 2013، بتهمة المسؤولية عن ارتكاب جرائم حرب بحق ركاب سفينة "مافي مرمرة"، بالاستناد الى بند "الولاية القضائية الدولية" الذي يتيح للسلطات البريطانية فتح تحقيق واعتقال أي متهم بارتكاب جرائم حرب فور دخوله للأرض البريطانية بغض النظر عن جنسيته أو عن مكان ارتكاب الجرائم .

وأضاف طيب أن مكتبه تلقى رسالة من "فريق جرائم الحرب" في الشرطة البريطانية بتاريخ 25 فبراير/ شباط الماضي، تعلمه بأن الجنرال الإسرائيلي الكبير ماروم خرج من بريطانيا بتاريخ 15 أكتوبر 2013 بعد يوم واحد من دخوله للبلاد، مشيرا إلى اعتقاده أنه هرب من المملكة المتحدة بعد أن تناهى إلى علمه أن قضية قد حركت ضده، ففضل الفرار قبل التعرض للاعتقال.

ودلل طيب على صحة هذه المعلومة بالتنويه إلى أن ماروم كان مدعوا لإلقاء محاضرة في بريطانيا خلال زيارته بعنوان "الأمن في ظروف متحدية" ولكن رسالة الشرطة توضح أنه لم يعد لبريطانيا لالقاء تلك المحاضرة. وعلق طيب على الرسالة بالقول: "من الواضح أن ماروم أضطر إلى الاعتذار عن المحاضرة بعد أن قرر الهرب من المملكة المتحدة خشية الاعتقال"، مذكرا أن هذه ليست المرة الأولى التي يضطر فيها مسؤول إسرائيلي كبير للهرب من بريطانيا وأن يقطع زيارته خوفا من الاعتقال، حيث هرب سابقا

وفي ظروف مشابهة كل من الجنرال الإسرائيلي دورون الموج الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف بالفعل ولكنه لم يغادر الطائرة التي أقلته من تل أبيب إلى لندن وعاد على متنها، وكذلك وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شاوول موفاز والذي فر بعد التقدم بشكوى ضده على خلفية دوره في مجزرة جنين. إلا أن طيب علي أوضح أن هذه هي المرة الأولى التي يهرب بها جنرال إسرائيلي من لندن على خلفية قضايا تتعلق بالاعتداء على سفينة "مافي مرمرة ".

ويذكر أن بند "الولاية القضائية الدولية" يطبق في أكثر من 16 دولة غربية، وقد تم الاستناد إليه في إصدار مذكرات توقيف لعدة متهمين بارتكاب جرائم حرب، ومن أبرزهم وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني بعد علمها برفع قضية ضدها من نفس المحامي طيب وفريقه وآخرين على خلفية دورها في حرب غزة.

وقد كشف طيب علي لعربي 21 عن هذه الرسالة ضمن مقابلة حصرية عن تفاصيل الجهود القانونية لملاحقة المتهمين بارتكاب جرائم ضد الانسانية في مصر؛ ستنفرد في نشرها قريبا. وقد نوه المحامي الخبير بالقضايا المتعلقة بجرائم الحرب إلى "أن هروب الجنرال الإسرائيلي هو رسالة مباشرة للمسؤولين عن الجرائم في مصر بأن يد العدالة ستلاحقهم مهما طال الزمن".

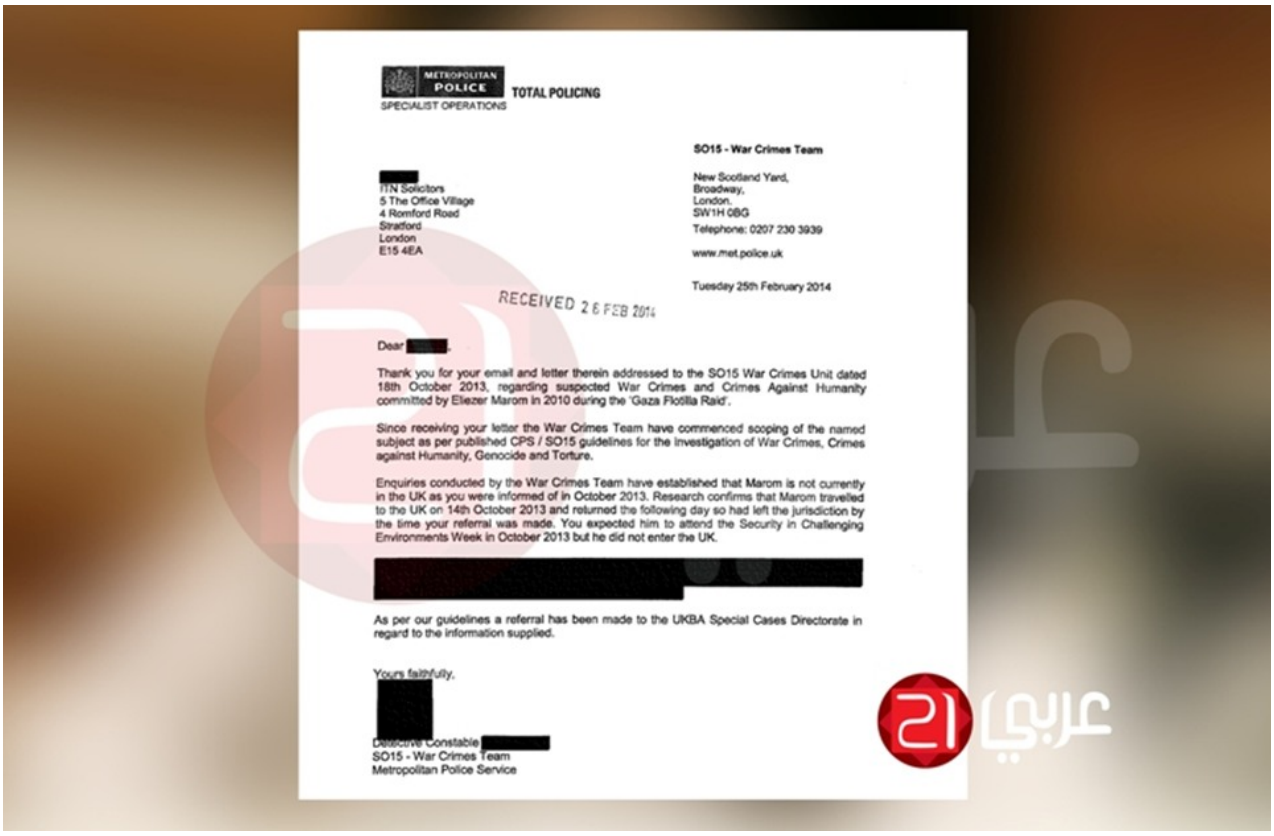
METROPOLITAN POLICE
SPECIALIST OPERATIONS
TOTAL POLICING

SO15 - War Crimes Team
New Scotland Yard,
Broadway,
London,
SW1H 0BG
Telephone: 0207 230 3939
www.met.police.uk

[redacted]
ITN Solicitors
5 The Office Village
4 Romford Road
Stratford
London
E15 4EA

Tuesday 25th February 2014

RECEIVED 26 FEB 2014

Dear [redacted],

Thank you for your email and letter therein addressed to the SO15 War Crimes Unit dated 18th October 2013, regarding suspected War Crimes and Crimes Against Humanity committed by Eliezer Marom in 2010 during the 'Gaza Flotilla Raid'.

Since receiving your letter the War Crimes Team have commenced scoping of the named subject as per published CPS / SO15 guidelines for the investigation of War Crimes, Crimes against Humanity, Genocide and Torture.

Enquiries conducted by the War Crimes Team have established that Marom is not currently in the UK as you were informed of in October 2013. Research confirms that Marom travelled to the UK on 14th October 2013 and returned the following day so had left the jurisdiction by the time your referral was made. You expected him to attend the Security in Challenging Environments Week in October 2013 but he did not enter the UK.

[redacted]

As per our guidelines a referral has been made to the UKBA Special Cases Directorate in regard to the information supplied.

Yours faithfully,

[redacted]
Detective Constable [redacted]
SO15 - War Crimes Team
Metropolitan Police Service

عربي 21

نسخة من الوثيقة

المصدر: عربي 21